خسائر فادحة »(١٧) ولذلك امره « ديان » بتركها جانبا والزحف من الجنوب حولهـا للاتجاه بعد ذلك غربا تجاه قناة السويس على محوري « جبل لبنى » و« بير الحسنة » « لانه من غير المتوقع أن تبدي جميع المواقع المصرية مقاومة شديدة . وسوف تكون هناك نقاط ضعيفة ، وعندما تصبح الجبهة بأكملها مفتوحة وتجد المواقع التي تبدي مقاومة شديدة نفسها مطوقة ومعزولة سيكون التغلب على مثل هذه المواقع أمرا أكثر سهولة منه الآن . وعلى أية حال ، فان القوات الانجلو ــ فرنسية ستبدأ غدا في الفجر ( يقصد يوم أول نوفمبر ) قصف المطارات المصرية ، ومن المفترض ، اننا سنكون بعد ذلك قادرين على تحقيق أهدافنا بسهولة أكبر »(١٧) .

وقد قامت سرية استطلاع اللواء السابع المدرع بعد ظهر اليوم نفسه بالزحف نحو ممر « الضيقة » الواقع على مسافة ١٥ كيلومترا الى الغرب تقريبا من القسيمة فقامت قوة مصرية هناك بنسف جسر يقع عند المدخل الجنوبي للممر وانسحبت شمالا وبعد ذلك استطاعت سرية الاستطلاع الاسرائيلية أن تشق طريقها داخل الممر الى أن وصلت الى نهايته في الرابعة والربع بعد الظهر حيث تخندقت هناك لحماية الممر بينما تدفقت الدبابات خلاله آتية من القسيمة خلال الليل . هذا وقد اصيب قائد اللواء السادس مشاة المصري بجراح خلال القتال الذي دار اثناء النهار عند « التل ٢٠٩ » وهو يقود هجوما معاكسا هناك بواسطة سرية من سرايا الكتيبة ١٧ التي سحبت من سد الروافعة لتعزيز الموقف في « أم قطف » وقد نقل الى القاهرة بعد ذلك وحل محله قائد الكتيبة ١٢ مشاة التي أرسلت بعد الظهر من العريش لتدعيم اللواء السادس في منطقة ابو عجيلة وحلت محل سرايا الكتيبة ١٧ الثلاث التي سبق لها أن تحركت الـى « أم قطف » لصد الهجـوم الاسرائيلي الفاشل على « التل ٢٠٩ » . وكانت الكتيبة ١٢ هذه معززة باربعة مدافع مضادة للدبابات ذاتية الحركة وبطارية مدفعية ميدان(١٨) .

وقامت طائرة اسرائيلية خلال الليل بينما كانت الدبابات الاسرائيلية لا تزال تتحرك بصعوبة داخل ممر الضيقة بالتحليق فوق موقع « أم قطف » وأخذت تلقي منشورات وتردد بواسطة مكبرات صوت مركبة فيها للقوات المصرية بأنها أصبحت مطوقة بالدبابات من المؤخرة وان الاتصالات مع العريش قد قطعت وان المقاومة اصبحت أمرا غير مجدي ولذلك على المدافعين أن يستسلموا وسوف يعودون الى بيوتهم مرة أخرى عقب انتهاء الحرب(١٨) . وكان الرد المصري هو اطلاق صليات مـن رصاص الرشاشات صـوب الطائرة التي عادت مرة أخرى في الفجر وكررت الفعل نفسـه وتلقت الرد نفسه مرة أخرى .

وبعد ظهر اليوم نفسه تحرك اللواء العاشر مشاة الاسرائيلي ( الاحتياطي القريب ) من العوجة تجاه « أم قطف » من جهة الشرق واحتل نقطة الانذار المصرية عنـد « أم بسيس » التي انسحبت قوتها عبر رمال « مكسر الفناجيل » صوب الموقع الرئيسي في « أم قطف » . وقد كانت خطة « ديان » تقضي بأن تهاجم دبابات اللواء السابع المدرع « ابو عجيلة » من الغرب بعد أن تجتاز ممر الضيقة خلال الليل وعلى اثر ذلك تهاجم مواقع « سد الروافعة » و« أم قطف » من الغرب أيضا بينما يهاجم اللواء العاشر مشاة « أم قطف » من الشرق وان يتم هذا الهجوم المشترك في التاسعة من صباح يـوم ٣١ اكتوبر .

وخلال ليلة ونهار ٣٠ اكتوبر كانت وحدات احتياطي القيـادة الشرقية الموجودة في منطقة القناة تتحرك نحو سيناء عبر قناة السويس ولكن مع مراعاة عدم توقف عمليات الملاحة فيها بسبب عبور القوات حتى لا تتخذ بريطانيا وفرنسا من هذا حجة للتدخل العسكري ، فأخذت مجموعة اللواء الثاني مشاة تتحرك على الطـريق الجنوبي نحو